

رقم الملف: ٢٢٠٥ / ٧ / ١٤  
 الموضوع: مواقف  
 المصدر:  الوطن  البرية  أخرى

المصدر:  الشارقة  الرابطة  
 الصفحة: ٣٦

## نقاط على الحروف

حسنت هيئة التعليم ووزارة التربية والتعليم امرين كثيرا ما أرقا البعض، الاول بخصوص الحرية التي منحت للقائمين على المدارس المستقلة كي يتصرفوا في وضع المناهج الدراسية كما يحلو لهم، هذا أولا، وثانيا اعتماد الشهادات المنوحة من المدارس المستقلة شهادات رسمية ومعترفا بها.

هذان الأمران تم حسمهما واصبح المعنيون بهذين الأمرين مرتاحين أولا لإعلان وزارة التربية ان الشهادات المنوحة من المدارس المستقلة هي شهادات معتمدة رسميا من الوزارة، والأمر الثاني وهو الهاجس الذي أرق البعض من تلك الحرية المطلقة التي منحت لأصحاب التراخيص بالمدارس المستقلة في وضع المناهج، خصوصا منهج التربية الاسلامية.

فقد حسمت هيئة التعليم هذا الأمر بإعلانها مادة التربية الاسلامية مادة اساسية بالمدارس المستقلة وليس لأحد الحق بمساس هذه المادة الحيوية ولم لا؟ وهي المادة التي كان لها عظيم الأثر في سلوكيات المجتمع وأيضا كان لها كل الاهتمام وأخذت بعين الاعتبار عند وضع الدستور الخاص بالدولة، فالقائمون على أمر الدولة جعلوا الدين الاسلامي المرجعية والقاعدة الصلبة والارضية القوية التي تنطلق منها القوانين وكافة المؤسسات.

إذن أصابت هيئة التعليم كما أصابت وزارة التربية بهذه التصريحات التي أراحت نفوس أولياء الامور والمعنيين بأمر التعليم وأكدت ان القائمين على تطوير العملية التعليمية وتقديمها كانوا دوما متسلحين بالاسلام وان قطر دائما تعزز بعروبتها واسلامها.

بقي ان نقول ان العاملين بالقطاع الخاص هم في خندق واحد مع العاملين بالحكومة والقطاع العام، يعملون معا لتقدم ورفاه المجتمع، وما دامت الرسالة واحدة والهدف واحد فيكون على وزارة التربية وهيئة التعليم إعادة النظر في من يتمتعون بمجانبة التعليم وإذا كان أولياء الأمور العاملين بالقطاعين العام والخاص نظرتهم إلى المجتمع واحدة وهدفهم واحد وهو بناء المجتمع وتنميته والنهوض به ليكون في مصاف المجتمعات الراقية والمتقدمة فإن لأبنائهم حقوقا متساوية يجب ان يتمتعوا بها وهذه الحقوق تكمن في مساواتهم أمام مجانية التعليم وبما ان المسؤولين في الدولة يدركون أهمية العلم وأهمية الاستثمار في هذا المجال ويدعمونه بسخاء فعلى وزارة التربية والمجلس الأعلى للتعليم ان ينظرا في أمر هؤلاء حتى تكون النتيجة مثمرة على المجتمع.

■ أحمد أبو زينة